

أعلام الثقافة التونسية 34

محمد الفاضل ابن عاشور

الإشراقات التنويرية



الجمهورية التونسية
وزارة الشؤون الثقافية
المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية
منتلى الفكر التنويري التونسي

شروط التنوير العربي الإسلامي في فكر الشيخ الفاضل ابن عاشور

محمد بن الطيب

كلية الآداب والفنون والإنسانيات

جامعة منوبة

1 - في مفهوم التنوير

رغم أن مصطلح «التنوير» قد ارتبط في الأذهان بالتنوير الغربي الحديث وبمفكرتي عصر الأنوار الأوروبي روسو وفولتير وديدرو وغيرهم، فإن الحق أن التنوير لم تخل منه أي حضارة⁽¹⁾، وما التنوير الأوروبي في القرن الثامن عشر إلا مرحلة من مراحل التنوير البشري الذي يميز كل حضارة، إذ لا بد لكل حضارة من حركة تنوير وتجديد، في مقابل اتجاه المحافظة والتقليد، والتنوير العربي الإسلامي تعود جذوره إلى صورة فنية أثيرة في الثقافة الإسلامية، فهو مشتق من لفظ النور من آية النور في سورة النور: ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾⁽²⁾، قبل أن تشير إلى التنوير الغربي، وهي تشير أيضا إلى نتائج التجربة الصوفية العرفانية الإشرافية التي عاشها السهروردي

(1) انظر: «جي جي كلارك، التنوير الآتي من الشرق، تعريب: شوقي جلال، سلسلة عالم المعرفة عدد 346، ديسمبر 2007.

(2) النور 24 / 35.